

المختصر الجامع

الأصول والأدوية قالوا عن نافع

عبد الحليم بن محمد الهادي قابه

دار الكتب  
بيروت

# المختصر الحامع

## الأصول الأربعة قالون عن نافع

عبد الحليم بن محمد الهادي قابه

سِلْسِلَةُ رَسَائِلٍ فِي التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ

المختصر الحجامع

الأصول والأبواب والوزن عن نافع

عبد السلام بن محمد الهاوي قابه

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُقُوقُ الطَّبَعِ وَالصُّوَرِ مَحْفُوظَةٌ  
الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجبالي  
ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠

بكيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصابع  
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفون: ٨١٧٨٥٧ - ٢٠٤٤٥٩ - ٣



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله  
وصحبه ومن والاه وبعد:

فهذه ورقات، أسأل الله أن يوفقني فيها لعرض أهم أحكام  
تجويد القرآن وفق رواية قالون عن نافع من طريق أبي نسيب  
رحمهم الله تعالى، معتمداً حسن العرض مع وضوح  
العبرة -قدر المستطاع- للأصول المطردة في هذه الرواية، وقد  
سرت فيه على منهج وأسلوب سابقه (المختصر الجامع  
لأصول رواية ورش عن نافع) وما غيرت فيه إلا ما خالف  
فيه قالون، فكان بذلك جامعاً لأصول هذه الرواية، مع  
الاختصار غير المخل، وهو - كما ترى - بعيد عن التطويل  
الممل.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

## تعريف موجز بنافع وقالون<sup>(١)</sup>

### أولاً: الإمام نافع

هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم - مولى جَعُونَةَ - ابن شعوب الليثي، أصله من أصبهان، أحد القراء العشرة البدور، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة - رضي الله عنهم - وله عدة كُنى: أبو رؤيم، وأبو نعيم، وأبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، وأبو الحسن، والأولى أشهرهن. كان رحمه الله عالماً صالحاً مجاب الدعاء، وكان أسود شديد السواد. أمّ الناس بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة.

أخذ القرآن عن سبعين من التابعين، والموطأ عن الإمام

---

(١) من النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للمارغني، والطريق المأمون إلى أصول رواية قالون للمرصفي، بتصريف يسير.

مالك، وقرأ عليه مالك القرآن، فهو بذلك يُعد من شيوخه وتلاميذه في أن واحداً.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأخذ عنه نحو مائتين وخمسين رجلاً.

ويذكر أنه كانت تُشم من فيه رائحة المسك، فقيل له في ذلك: يا أبا عبد الرحمن أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ فقال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في في - وفي رواية يتفل في في - فمن ذلك الوقت تشم من في هذه الرائحة.

ولد رضي الله عنه سنة ٧٠ وتوفي سنة ١٦٩ بالمدينة المنورة، رحمه الله تعالى.

ويروى أنه لما احتضر قال له أبنائه: أوصنا. فقال: ﴿اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾.

## ثانياً: الإمام قالون

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني، مولى الزهريرين، وقيل: مولى الأنصار، كنيته: أبو موسى، ولقبه: قالون.

ومعنى قالون، جيد بلغة الروم، لُقِّبَ به شيخه نافع لجودة قراءته، وقيل: لُقِّبَ به الإمام مالك بن أنس.

أخذ القراءة عن نافع، وقرأ عليه مرات لا تحصى، واختص به حتى عُدَّ أثبت من قرأ عن نافع، ثم أمره شيخه بالجلوس للإقراء، فأخذت عنه قراءة نافع وكان -بعد شيخه- قارئاً المدينة.

ويُذكر أنه كان أصم، ولعل ذلك أصابه بعدما أخذت عنه القراءة، وقيل: إنه كان ثقیلاً السمع فقیل عنه: أصم، والله أعلم.

ولد سنة ١٢٠هـ، زمن هشام بن عبد الملك، وتوفي سنة ٢٢٠هـ زمن المأمون، رحمه الله تعالى.



- تعريف التجويد: التجويد لغة: هو التحسين.

واصطلاحاً هو: فن موضوعه دراسة قوانين تلاوة القرآن الكريم وكيفية النطق بكلماته، وذلك بإعطاء الحروف حَقَّهَا (من الصفات اللازمة لها) ومستحقَّهَا (من الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات).

- غايته: صون اللسان عن الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

- فضله: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة ٢٢١]. وقال صلى الله عليه وسلم ((زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ))<sup>(١)</sup> وقال أيضاً: ((يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في

---

(١) رواه أبو داود ١٤٦٨، وابن ماجه ١٣٤٢، والنسائي ١٧٩/٢، والحاكم ٥٧٥/١، والدارمي ٣٥٥٣، وأحمد ٣٨٣/٤. وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٧٧١، وفي صحيح الجامع الصغير برقم ٣٥٧٤.

الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها<sup>(١)</sup>، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (لأن أقرأ البقرة وآل عمران، أرتلهما، وأتدبرهما، أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة). والهذرمة هي السرعة في القراءة والكلام.

- حكمه: إن العمل به فرض عين على كل مسلم، أما العلم به ففرض كفاية على مجموع الأمة، وإنما قيل بهذا التفريق لأن المرء قد يتلقى القرآن ويحفظه مجوداً دون علم تفصيلي بأحكام التجويد، أما إن توقف عمله بالتجويد على العلم به، فلا ريب في وجوبه في حقه حينئذ.

وقد استدل على وجوب التجويد بما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ [المزمل ٤].

---

(١) رواه أبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٥)، وأحمد في المسند (١٩٢/٢)، وابن حبان (١٧٨٩)، وهو حديث صحيح صححه الحاكم ٥٥٣-٥٥٢/١ ووافقه الذهبي وهو في صحيح الجامع برقم ٧٩٧٨.

٢- قوله صلى الله عليه وسلم: ((من كذب عليّ متعمداً  
فليتبوأ مقعده من النار))<sup>(١)</sup>.

ولا ريب أن من قرأ القرآن على غير ما قرأه صلى الله عليه  
وسلم أو أقرأه فقد كذب عليه، عليه الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>

٣- الإجماع: فقد أجمعت الأمة على وجوب مالا يستقيم  
اللفظ إلا به، ولم يخالف في ذلك أحد والله أعلم.

**حكم الوقوع في اللحن: اللحن هو الخطأ في القراءة، وهو**

---

(١) متفق عليه، وهو حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية  
وتسعين صحابياً، وخرج من نحو أربعمئة طريق.

(١) استدل بذلك ابن شقرون في رسالته (الملخص المفيد في علم التجويد)،  
ولعلك تشاركني في أن دلالة الحديث ليست صريحة فيما نحن فيه، وإن كانت قد  
تعمّ ما استدل به عليه. هذا وقد استدل بعضهم هنا بحديث ابن مسعود عندما قرأ  
أعرابي أمامه (إنما الصدقات للفقراء والمساكين...) الآية، ولم يجد لفظ (للفقراء)  
فقال له: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ، وعلمه أنه أقرأه إياها ممدودة. والحديث أخرجه  
الطبراني في الكبير، ورجال إسناده ثقة كما قال ابن الجزري في النشر، قلت: وهذا  
استدلال بقول صحابي وفعله لأنه أنكر عليه مخالفة حكم تعلمه من رسول الله ﷺ.

فتأمل!!

عند القراء قسمان: جليٌّ وخفيٌّ.

فالجليُّ هو: الخطأ الذي يُخِلُّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهراً  
يدرکه العام والخاص.

أما الخفيُّ فهو: الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق لا  
بتصحيحه، وهذا لا يدرکه إلا أهل الفن.

وحكم الوقوع في اللحن تابع لنوع اللحن، فإن كان جلياً،  
فهو حرام يأثم القارئ بتعمده. وإن كان خفياً فليس بحرام  
ولكنه مكروه ومعيب، ينبغي اجتنابه قدر المستطاع<sup>(١)</sup>.

---

(١) لاحظ أن هذا التفصيل فيه نوع تقييد للإطلاق الذي يطلق عند ذكر حكم  
علم التجويد، فإن القول بالتحريم أو الإباحة عمل خطير ينبغي التثبت فيه، وفي  
مسألتنا لا بد من التفريق بين القادر والعاجز، وبين العالم والجاهل، وبين العربي  
والعجمي، وبين اللحن الخفي و اللحن الجلي، ويتعلق بذلك مسألة بطلان  
صلاة الواقع في اللحن أو صحتها، وقد رأيت في ذلك اختلافاً كثيراً يجعل المرء  
يتهيب من الجزم دون دليل صريح. وفي حديث: الماهر بالقرآن والمتتبع،  
المشهور، إشارة إلى ما غفل عنه كثير ممن يُعنى بالتجويد. والله الموفق.

## مراتب التلاوة

تقسم التلاوة حسب سرعة الأداء إلى ثلاثة أقسام:

- أولاً: التحقيق: وهو القراءة بتمهل وتؤدة واطمئنان، مع المحافظة على أحكام التجويد، ويُسمّيه بعضهم الترتيل.
  - ثانياً: الحدر: وهو الإسراع في القراءة ما أمكن، مع المحافظة على الأحكام أيضاً.
  - ثالثاً: التدوير: وهو حالة وسطى بين التحقيق والحدر. ولا يخفى أن القارئ عند الإسراع يأخذ بأقصر أوجه المد الجائزة، ويصل كثيراً، وتقلُّ أوقافه بالنظر إلى المرتبة الأولى التي يأخذ فيها بأطول الوجوه ويضطر للإكثار من الوقوف.
- والمراتب الثلاثة تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في النصوص، والأهم هنا هو التدبر، ولعل أفضل المراتب هي ما ساعد عليه أكثر من غيرها. وهذا الأمر يختلف من شخص إلى آخر، بل من حال إلى حال عند الشخص الواحد أيضاً. والله أعلم.

## أحكام الاستعاذة والبسملة:

أولاً: الاستعاذة:

هي عبارة عن قول القارئ ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) ونحو ذلك.

ومعناها: أستجير وأعتصم بالله من الشيطان الرجيم أن يضرني في ديني ودنياي.

وصيغتها المفضلة: هي ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) ويجوز غيرها من الصيغ التي تفيد معناها.

وحكمها: الندب عند جمهور العلماء، وذهب بعضهم إلى الوجوب.

ومحلها: قبل القراءة لا بعدها.

ومن أحكامها ما يلي:

١- تطلب عند بدء القراءة مطلقاً سواء من أول السورة أم من وسطها، وعلى أية قراءة وبأية رواية، وسواء كانت القراءة

جهرًا أم سرًا، وسواء كان القارئ منفردًا أم مع جماعة.  
٢- تندب عند استئناف القراءة بعد انقطاع بشيء أجنبي عنها  
كالكلام العادي، أو رد السلام، ونحو ذلك، أما إذا كان  
القاطع نحو سعال، أو عطاس، أو كلام يتعلق بالقراءة  
كالتفسير، فلا تندب إعادتها.

٣- يستحب إخفاؤها في الحالات التالية:

أ- إذا كان القارئ خالياً، سواء أقرأ سرًا أم جهرًا.  
ب- إذا كان القارئ يقرأ سرًا، سواء أكان خالياً أم  
بمحضرة غيره.

ج- إذا كان في الصلاة -جهريةً كانت أم سرية- لمن  
مذهبه التعوذ.

د- إذا كان يقرأ مع القوم بالدُّور، ولم يكن هو أولهم.  
وفيما عدا هذه الحالات فإن القارئ يجهر بها.

## ثانياً : البسمة:

البسمة هي قول «بسم الله الرحمن الرحيم»، وهي منسنة كلام الله قطعاً، وإنما الخلاف في كونها آية من الفاتحة، أو من كل سورة، أو أنها كتبت للفصل بين السور، أقوالٌ كثيرة، أوصلها بعضهم إلى أحد عشر قولاً<sup>(١)</sup>، ولعل أرجحها أن إثباتها أول الفاتحة ونفيها كلاهما قطعي متواتر، مثلها في ذلك مثل اختلاف القراءات الثابتة، والله أعلم.

## ثالثاً: حالات القراءة:

### أولاً/ القراءة من أول السورة:

يتعوذ القارئ ثم يبسم ثم يقرأ.

وله - وصل الجميع،

- أو قطع الاستعاذة عن البسمة، ووصل البسمة بالسورة،

---

(١) و هو الشيخ إبراهيم المارغني صاحب ( النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع) في رسالته الصغيرة النافعة ( القول الأجل في كون البسمة من القرآن أولاً) والتي ستطبع قريباً (ضمن هذه السلسلة) مخدومة محققة إن شاء الله تعالى.



-أو وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن  
السورة.

وهذا عند الابتداء بأي سورة غير براءة، أما براءة،  
فالقراء متفقون على عدم الإتيان بالبسملة أولها. سواء ابتدئ  
بها، أم وصلت بما قبلها.

ثانياً/ القراءة من وسط السورة: يتعوذ القارئ ثم هو  
مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها، ولعل من قال: إن  
الإتيان بها أفضل، لثوابها، أجاد وأفاد، ولا فرق في ذلك  
بين أجزاء براءة وغيرها.

ثالثاً/ الانتقال من سورة إلى أخرى: يأتي القارئ  
بالبسملة وجهاً واحداً لقالون - بخلاف الأزرق عن ورش -  
ثم هو مخير بعد ذلك بين أوجه ثلاثة يأتي بأيها شاء وهي:

١- وصل الجميع، أي وصل آخر السورة بالبسملة،  
ووصل البسملة بأول السورة الموالية.

٢- قطع الجميع، أي قطع البسملة عن آخر السورة،  
وقطعها عن أول السورة الموالية.

٣- قطع البسمة عن آخر السورة، ووصلها بأول السورة  
الموالية.

أما وجه وصل البسمة بآخر السورة ثم قطعها عن الموالية، فلا  
يجوز لما فيه من إيهام السامع أن البسمة من آخر السورة  
السابقة.

أما عند وصل براءة غيرها فللقراء جميعاً أوجه ثلاثة هي:  
الوقف، أو السكت، أو الوصل. ولم يقل أحد بالبسمة.

### تتمة بتعريفات مهمة:

-السكت: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة زمناً دون زمن  
الوقف من غير تنفس.

-الوصل: هو وصل آخر الكلمة بالتي تليها دون تنفس.

-الوقف: هو قطع الصوت عن آخر الكلمة مع التنفس بنية

استئناف القراءة. أما إذا لم يكن بنية استئناف

القراءة، فهو قطع.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

هذا المبحث أكثر مسائله إجماعية، كما قال بعضهم،  
وسأعرضه هنا باختصار شديد :

• أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

□ أولاً: الإظهار: وهو النطق بالنون ظاهرة من غير إدغام ولا إخفاء ولا تشديد.

وحروفه ستة هي:

(الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين).

-ويكون في كلمة وكلمتين

وليس لقالون هنا نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبله  
كما عند ورش.

□ ثانياً: الإدغام: وهو إدخال النون الساكنة في الحرف  
المتحرك الموالي لها فيصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وحروفه ستة هي: (ي، ر، م، ل، و، ن).

وهو قسمان:

١- إدغام ناقص (بغنة)<sup>(١)</sup> وحروفه (ي، ن، م، و)

٢- إدغام تام (بغير غنة) وحروفه (ل، ر)

- والإدغام لا يكون إلا في كلمتين دفعاً للالتباس، فلا

يكون في نحو: «قنوان»، «صنوان».

- أما نون «يس والقرآن الحكيم» و «ن والقلم» فلم

يدغمها قالون في الواو، وليس له في الموضعين إلا الإظهار

وجهاً واحداً وصلاً ووقفاً.

□ ثالثاً: الإقلاب (القلب): هو قلب النون الساكنة أو التنوين

ميماً ساكنة مع مراعاة الغنة والإخفاء.

وحرفه الوحيد هو الباء. ويكون في كلمة و كلمتين.

□ رابعاً: الإخفاء: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين على

صفة بين الإظهار والإدغام مع الغنة.

---

(١) الغنة هي صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه. والمطلوب هنا

استمرارها مقدار حركتين أي مقدار النطق بالحرف مرتين.

وحروفه خمسة عشر حرفاً هي (ص، ذ، ث، ج، ش، ق،  
س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ).  
ويكون في كلمة وكلمتين.

### تلخيص:

إظهار ← ن + (ء، هـ، ح، خ، ع، غ)	إدغام	النون الساكنة والتنوين
إقلاب ← ن + ب		
ناقص (بغنة) ← ن + (ي، ن، م، و)	إدغام	النون الساكنة والتنوين
تام (دون غنة) ← ن + (ل، ر)		
إخفاء ← ن + بقية الأحرف (١٥ حرفاً)		

ملاحظة : يُستثنى في هذا الباب ما يلي :

- ١- إذا جاء حرف الإدغام في كلمة واحدة نحو ﴿صنوان﴾ فلا تدغم النون فيه عند الجميع.
- ٢- لا تدغم النون في الواو - لقالون - في ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ و ﴿ن والقلم﴾.

## أحكام الميم الساكنة

أحكامها ثلاثة: الإدغام، والإخفاء، والإظهار.

أولاً: الإدغام/ تدغم إذا جاء بعدها ميم متحركة، مع مراعاة الغنة والتشديد.

ثانياً: الإخفاء/ تخفى الميم - مع مراعاة الغنة - إذا جاء بعدها حرف الباء.

ثالثاً: الإظهار/ تظهر الميم إذا جاء بعدها أيُّ حرف من باقي الحروف الهجائية.

وبالإمكان القول: إن الميم الساكنة ليس لها حكم مستقل إلا إذا جاء بعدها حرف الباء، وفيما عدا ذلك فلا فرق بينها وبين غيرها من الأحرف<sup>(١)</sup>.

---

(١) لاشك أن القارئ لاحظ أننا لم نسق أو لم نُكثر من الأمثلة عن أحكام النون والميم لأنها أعطيت حقها وزيادة لدى كل من كتب أو درّس هذا الفن وهي في متناول يد كل من أرادها فلا حاجة للإطالة بذكرها.

تلخيص:

إدغام ← م + م (ميم متحركة) نحو ﴿أَمْ مَنْ يَجِيبُ﴾.	أحكام الميم الساكنة
إخفاء ← م + ب ﴿أَمْ بِهِ﴾.	
إظهار ← م + باقي الحروف المحيائية ﴿أَمْ تَعْلَمُ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ...﴾.	



## إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين<sup>(١)</sup>

□ أولاً: الحرفان المتماثلان: هما الحرفان المتحدان اسماً ورسمياً (الحرف نفسه). فإذا التقى حرفان متماثلان، أولهما ساكن والثاني متحرك، أدغم الأول في الثاني ولا يُسمع في النطق إلا حرف واحد مشدد، نحو: ﴿كَمْ مِّن فِتْنَةٍ﴾، ﴿فَمَا رَجَعَت تِجَارَتُهُمْ﴾، ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي﴾، ﴿يَدْرُكُكُمْ﴾.

(١) الإدغام نوعان: كبير وصغير.

فالكبير: يدغم فيه حرف متحرك في آخر متحرك. وهذا مروى عن السوسي من طريق الشاطبية وأبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما من طريق الطيبة بشروط مبينة في كتب القراءات ولا وجود له في رواية قالون إلا في كلمتين فقط هما ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف على أحد وجهيها. و﴿مَكْنِي﴾ في قوله تعالى في سورة الكهف ﴿مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾.

أما الصغير: فيكون فيه الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً وهو المقصود هنا.



□ ثانياً: الحرفان المتجانسان: هما اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة، فإذا التقى حرفان متجانسان أولهما ساكن والثاني متحرك فالغالب إدغام الأول في الثاني، و لكن بعض القراء استثنى بعض الأحرف حسب ما اختاره مما قرأ. و إليك ما روي عن قالون في هذا الباب:

١- حرف الباء : يدغم في الميم في قوله تعالى : ﴿يعذب من يشاء﴾ في سورة البقرة وجهاً واحداً.

ويجوز الوجهان في: ﴿ اركب معنا﴾ بسورة هود، والإدغام مقدم<sup>(١)</sup>. وتظهر الباء عند بقية الأحرف.

٢- حرف التاء : يدغم في الدال والطاء في نحو: ﴿أثقلت دعوا﴾ و ﴿همت طائفتان﴾<sup>(٢)</sup> وتظهر التاء عند بقية الأحرف.

(١) ورش لا يدغم الباء في الميم.

(٢) قالون لا يدغم التاء في الطاء كورش.

٣- حرف التاء : يجوز إدغامه وإظهاره في الذال المعجمة في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ يلهث ذلك ﴾<sup>(١)</sup>، وتظهر التاء عند بقية الأحرف.

٤- حرف الدال يدغم في التاء فقط في نحو: ﴿ لقد تقطع ﴾ وتظهر الدال عند بقية الأحرف<sup>(٢)</sup>.

٥- حرف الذال : يدغم في الظاء في نحو: ﴿ إذ ظلمتم ﴾ عند جميع القراء، وفي التاء لقالون - كورش - في لفظ الأخذ والاتخاذ وما اشتق منهما حصراً نحو: ﴿ أخذت ﴾، ﴿ أخذتم ﴾، ﴿ اتخذتم ﴾...<sup>(٣)</sup>، ويُظهر الذال عند بقية الأحرف.

٦- حرف الطاء يدغم في التاء مع بقاء صفة الإطباق والاستعلاء على حرف التاء نحو: ﴿ بسطت، أحطت... ﴾، وتظهر الطاء عند بقية الأحرف.

(١) ورش لا يدغم التاء في الذال.

(٢) قالون لا يدغم الدال في الضاد والطاء بخلاف ورش.

(٣) أما نحو ﴿ عُدت ﴾، ﴿ إذ تبرأ ﴾، ﴿ فنبذها ﴾ فليس إلا لإظهار وجهاً واحداً.

□ ثالثاً: الحرفان المتقاربان: هما اللذان تقاربا صفة ومخرجاً.

وليس كل حرفين متقاربين يدغمان، وإليك البيان.

١- حرف اللام يدغم في الراء فقط نحو: «بل ران»، ويظهر فيما عدا ذلك.

٢- حرف القاف يدغم في الكاف في قوله تعالى: «ألم نخلقكم» بالمرسلات.

وفي كيفية إدغامه وجهان عند جميع القراء<sup>(١)</sup>:

أ- الإدغام المحض فلا يسمع في النطق إلا حرف الكاف.

ب- الإدغام الناقص بسبب بقاء صفة الاستعلاء على الكاف.

وتظهر القاف عند بقية الأحرف.

#### ملاحظة مهمة :

هناك أحرف أخرى متجانسة أو متقاربة أدغمها بعض القراء ولم يدغمها بعضهم الآخر، ونحن هنا ذكرنا لك ما أدغمه قالون ملخصاً مرتباً، فما لم نذكره فهو مما لم يدغمه، فاعلم ذلك واتخذ ضابطاً.

---

(١) ما عدا السوسي عن أبي عمرو، فليس له إلا الوجه الأول فقط.

تلخيص

الإدغام مطلقاً		مماثلان	الحرفان
ب + م في قوله تعالى (يعذب من يشاء)	الإدغام	متجانسان	
ت + د أو ط (أثقلت دعوا) (هت طائفتان)			
د + ت (أردتم)			
ذ + ظ (إذ ظلمتم)			
ذ + ت في لفظ الأخذ والانتلاص حصراً (أخذتم)	الوجهان		
ب + م في (أركب معنا)			
ث + ذ في (يلهث ذلك)			
ط + ت مع بقاء صفة الاستعلاء والإطلاق (أحطت)	الإظهار		
فيما لم يذكر في الحالات السابقة.			
ل + ر (بل ران)	الإدغام	متقاربان	
ق + ك			
إدغام تام (ألم نخلقكم)	الإظهار		
إدغام ناقص لبقاء صفة الاستعلاء			
فيما عدا الحالات السابقة.			

## التفخيم والترقيق

الحروف المهجائية - من حيث التفخيم والترقيق - ثلاثة أقسام:

□ أولاً: أحرف تفخم دوماً، وهي: حروف الاستعلاء السبعة وهي: (ص، ض، ط، ظ، خ، غ، ق).

□ ثانياً: أحرف ترقيق دوماً، وهي: باقي حروف الهجاء ماعدا الألف واللام والراء.

□ ثالثاً: أحرف تفخم وترقق وهي: الألف اللينة والسلام والراء.

١- الألف اللينة أي الألف الساكنة بعد فتح.

وحكمها أنها تابعة لما قبلها، فإذا سبقها حرف مفخم فخمت تبعاً له، وإذا سبقها حرف مرقق رقت تبعاً له.

٢- اللام: وحكمها وفق التفصيل التالي:

أ- لام لفظ الجلالة (الله): ترقق إذا سبقت بكسر، أو سكون بعد كسر، أو تنوين، وتفخم فيما عدا ذلك مطلقاً.

ب- اللام في غير لفظ الجلالة، والأصل فيها الترقيق، ولم يُرو عن قالون تفخيمها في غير لفظ الجلالة مطلقاً، وليس له حالات تفخّم فيها اللّامات كما لورش، وهو في ذلك موافق لجمهور القراء.

### تلخيص:

أحرف تفخم دوماً = خ، ص، ض، ط، ظ، ق، غ	اللام والراء
أحرف مرفقة دوماً = باقي الحروف باستثناء الألف واللام والراء	
أحرف تفخم وترقق = الألف واللام والراء	

تلخيص:

ترقق إذا سبقها حرف مرقق		الألف اللينة	الأحرف التي تنخم وترقق
تنخم إذا سبقها حرف مفخم			
إذا سبقها:	في لفظ الجلالة	اللام	
- كسر			
- سكون بعد كسر			
- تنوين	في غير لفظ الجلالة		
فيما عدا ذلك			
ترقق دائماً على الأصل			
انظر ص ٣٣		الراء	

## الراء

والأصل فيها التفخيم عند الجمهور

وأحكامها عند قالون- كما عند سائر القراء ماعدا

ورشاً- تتلخص في أن لها حالات ثلاثاً. وهي:

أولاً: التفخيم، ويكون في الحالات التالية:

١- إذا كانت مضمومة أو مفتوحة مطلقاً، نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾

﴿رُبِمَا﴾، ﴿الْكَافِرُونَ﴾، ﴿سِرَاجًا﴾، ﴿قَدِيرًا﴾....

٢- إذا كانت ساكنة بعد ضم أو فتح، نحو: ﴿غُرُفَةَ﴾،

﴿الْقُرْآنَ﴾، ﴿قُرْبَهُ﴾، ﴿الْأَرْضَ﴾.

٣- إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها

ساكن قبله فتح أو ضم، نحو: ﴿الْقَدْرَ﴾، ﴿الْأُمُورَ﴾،

﴿الصَّبْرَ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، نحو: ﴿أُمِّ ارْتَابُو﴾،

﴿ارْجِعُوا﴾.



٥- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وكان بعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو: ﴿مِرْصَادًا﴾، ﴿قِرْطَاسًا﴾، ﴿فِرْقَةً﴾.

ثانيها: الترقيق: ويكون في الحالات التالية:

١- إذا كانت مكسورة مطلقاً، نحو: ﴿رِرْزَقًا﴾، ﴿رِرْجَالًا﴾، ﴿الْغَارِمِينَ﴾.

٢- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بهما، ولم يقع بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿فِرْدَوْسًا﴾، ﴿أَبْصِرًا﴾.

٣- إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف) بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿خَبِيرًا﴾، ﴿خَيْرًا﴾، ﴿الطَّيْرَ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف) بعد حرف مستفل ساكن غير الياء وقبل هذا الساكن كسر مثل ﴿الذِّكْرَ﴾، ﴿السَّخْرَ﴾، ﴿الشَّعْرَ﴾.

أما حالة الوصل في الحالتين الأخيرتين فحكم الراء تابع لحركتها.

ثالثها: جواز الوجهين: وذلك في الحالتين التاليتين:

١- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور، نحو: ﴿فِرْقٍ﴾، -ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال- فيجوز فيها التفخيم لوجود حرف الاستعلاء، ويجوز فيها الترقيق لوجود الكسر قبلها وضعف حرف الاستعلاء بالكسر.

٢- إذا كانت ساكنة (سكوناً عارضاً بسبب الوقف) وكان قبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر، نحو: ﴿مِصْرٍ﴾، ﴿الْقَطْرِ﴾. أما عند الوصل فحسب حركتها.

فائدة وتلخيص:

أغلب الراءات في القرآن، إمّا مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة. فإن كانت مفتوحة أو مضمومة فهي مفتحة دوماً، ولا يُنظر إلى ما قبلها أو ما بعدها، وإن كانت مكسورة فهي مرققة دوماً ولا ينظر إلى ما قبلها أو ما بعدها. والتفصيل حالة السكون فقط، وقد ذكرناه موضحاً مرتباً والحمد لله.

تلخيص:

<p>١- إذا كانت مضمومة مطلقاً. ٢- إذا كانت مفتوحة مطلقاً. ٣- إذا كانت ساكنة بعد ضم أو فتح. ٤- إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها ساكن قبله فتح أو ضم. ٥- إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض. ٦- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>
<p>١- إذا كانت مكسورة مطلقاً. ٢- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء. ٣- إذا كانت ساكنة بسبب الوقف بعد ياء ساكنة. ٤- إذا كانت ساكنة بسبب الوقف بعد حرف ساكن مستقل غير الياء قبله كسر.</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>
<p>١- في كلمة فرق فقط. ٢- إذا كانت ساكنة بسبب الوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن قبله كسر.</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>	<p>الوقف</p>

## بياءات الإضافة والياءات الزوائد

بياء الإضافة: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم الواحد، وتتصل

بالأسماء والأفعال والحروف، نحو: «كتابي»، «حشرتني»، «لي».

الياءات الزوائد: هي الياءات المتطرفة التي تثبت نطقاً لا رسماً.

مثل: «فهو المهتد»، وعادة ما يشار إليها في المصاحف

الحديثة بياء صغيرة، على الشكل التالي (ل):

الفرق بين الياءات الزوائد وبياءات الإضافة:

١- الزوائد تكون في الأسماء والأفعال فقط، ولا تكون في

الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الثلاثة:

٢- الزوائد محذوفة من رسم المصاحف العثمانية، بخلاف

الإضافة فإنها ثابتة فيها.

٣- الزوائد اختلف فيها القراء إثباتاً وحذفاً، أما ياءات

الإضافة فخالفتهم فيها فتحاً وتسكيناً.

٤- الزوائد تكون حرفاً أصلياً وتكون زائدة، بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة عن أصل الكلمة.

• جملة ما وقع في القرآن الكريم من ياءات الإضافة مما اختلف القراء في فتحه، مائتان واثنان عشرة ياء. ومجموع الياءات الزوائد التي تزداد وصلاً وتحذف وقفاً، مائة وإحدى وعشرون ياءً، أثبت منها قالون اثنتين وعشرين فقط وليس لها قاعدة مطّردة تضبطها، وإنما تعلم من مظانّها، ومن المصاحف المطبوعة بدقة متناهية، وفيها الإشارة إلى الياءات الزوائد بياء صغيرة كالتّي تزداد لبيان صلة هاء الضمير المكسورة، وقد سبقت الإشارة إليها.

و بسبب عدم انضباطها بقاعدة معينة كانت أشبه شيء بفرش الحروف التي لا غنى فيها عن الحفظ أو المصحف، وقد حاول بعضهم ضبط ما أمكن من هذه الياءات بتقسيمها إلى أقسام و نحو ذلك، مما لا يسع هذا الملخص ذكره،

ونرجئه إلى ما أزمعنا إخراجه للقارئ من مرجع مفصل  
لأحكام ورش و قالون مقارنة مع حفص إن شاء الله، ونحيل  
القارئ الآن إلى كتاب «الطريق المأمون إلى أصول رواية  
قالون»، للشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله، فقد جمع  
فأوعى و لم يترك من رواية قالون لا شاردة و لا واردة،  
فجزاه الله خيراً.



## المدود

- المد هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف من حروف المد واللين، وأقل زمن يستغرقه النطق بحرف من حروف المد حركتان، وتُقَدَّر بزمن النطق بحرفٍ مرتين<sup>(١)</sup>.

- أقسام المدود: يمكن تقسيم المدود إلى أقسام مختلفة باختلاف الاعتبارات، وقد آثرنا أن نذكرها هنا متسلسلة دون أي اعتبار، قصداً لليسر والاختصار

١- المد الطبيعي: هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ويسمى المد الأصلي، لأن حرفه من أصل الكلمة، وإذا أهمل تغير معنى الكلمة، لذلك فهو واجب وصللاً ووقفاً.

---

(١) وتقديرها بمقدار قبض الإصبع وبسطه أمر لا ينضبط، ولا يصح تقديرها بالثواني أيضاً، والصواب ما ذكرناه، لانسجامه مع مراتب التلاوة الثلاثة، الحدر والتدوير والتحقيق.

مثاله ﴿قال﴾، ﴿قيل﴾، ﴿يقول﴾، ﴿نوحياً﴾.

ومقدار مدّه حركتان

٢- مد العوض: ويكون عند الوقف على التنوين

المنصوب، فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين. نحو ﴿غفوراً﴾

تقرأ (غفورا) ومقدار مدّه حركتان فقط، ولا ينبغي

تطويله، لما فيه من إيهام السامع أن هناك سبباً لتطويله

من همز و نحوه.

٣- مد الحروف المجموعة في عبارة (حي طهر): من

حروف أوائل السور مثل: ﴿طه﴾، والياء من

﴿يس﴾... ومقدار مدّها حركتان لا يزداد عليهما.

٤- مد البدل: وهو مد جاء بعد همز نحو: ﴿آدم﴾،

﴿أوتوا﴾، ﴿إيمان﴾ وأصل هذه الكلمات (أُدم، أُوتوا،

إِئمان) أُبدِل حرف المد فيها من الهمز، ولذلك سُمِّي مدّ

بدل وهذا المد لا يزداد فيه على الحركتين عند القراء جميعاً

ومنهم قالون ولم يخالف فيه إلا الأزرق عن ورش.



٥- المد الواجب المتصل: ويكون عندما يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة، نحو: «جَاءَ»، «تَبَوَّأَ»، «جِيءَ». ويمد لقالون بالتوسط، أي: أربع حركات وهو المشهور والمقروء به من طريق الشاطبية، ورُوي عنه فيه فويق القصر، أي: ثلاث حركات.

٦- المد الجائز المنفصل: ويكون عندما يأتي حرف المد آخر كلمة تتلوها أخرى مبتدئة بهمزة قطع، وذلك حالة الوصل.

والانفصال قد يكون حقيقياً، بأن يكون حرف المد ثابتاً لفظاً ورسماً، نحو: «قالوا إنا»، وقد يكون حكماً، بأن كان حرف المد ثابتاً لفظاً لارسماً، نحو: «يأيها»، «هؤلاء». ويمد لقالون بالقصر (حركتين)، أو بالتوسط (أربع حركات)، وورد عنه أيضاً (فويق القصر) أي: ثلاث حركات) ولكن من غير طريق الشاطبية أيضاً.

ويلحق بالمنفصل ما يلي:

١- مد ألف ضمير المتكلم، وذلك إذا جاء بعدها همز قطع

مفتوح أو مضموم نحو «أنا أول المسلمين» «أنا أحي»

فتمد بالمنفصل.

أما إذا كان بعدها غير همز، أو همزة وصل نحو:

«ولا أنا عابد ما عبدتم» «وأنا اخترتك» فلا مد فيها أصلاً

حالة الوصل.

فإذا كان بعدها همزة قطع مكسورة نحو: «إن أنا إلا

نذير مبين»، ففيها وجهان:

- حذف الألف أصلاً حالة الوصل، كما لو كان

بعدها غير همز أو همزة وصل.

- إثبات الألف حالة الوصل، وتمد حينئذٍ كمد المنفصل.

كما لو كان بعدها همز قطع مفتوح أو مضموم.

أما عند الوقف فتثبت الألف و تمد مقدار حركتين في

كل الحالات السابقة.

٢- مد الصلة الكبرى وهو مد هاء الكناية إذا جاء بعدها همز قطع بالشروط الآتي ذكرها، نحو: ﴿ولا يشرك في حكمه أحدا﴾ فتمد كالمنفصل.

أما إذا لم يكن بعد هاء الكناية همز فالصلة صغرى لا يزداد فيها على الحركتين.

- ويشترط في مد الصلة بنوعيتها شروط، منها ما اتفق عليه، ومنها ما استثنى واختلف فيه<sup>(١)</sup>.

٣- مد ميم الجمع المضمومة إذا جاء بعدها همز قطع، نحو: ﴿إِنَّهُمْ آمَنُوا﴾. وذلك في حالة الوصل، أما عند الوقف، فليس إلا إسكان الميم<sup>(٢)</sup>.

٧- المد اللازم وهو أنواع أربعة:

---

(١) انظر تفصيل مذهب قالون في هاء الكناية في القاعدة الثالثة من مبحث القواعد ص ٧٠.

(٢) انظر تفصيل مذهب قالون في ميم الجمع ص ٦٨ في القاعدة الثانية من مبحث القواعد.

أ- المد اللازم الكلمي المثقل: وهو مد أصلي جاء بعده  
حرف مشدد، نحو: «الصَّاحَّة».

ب- المد اللازم الكلمي المخفف: وهو مد أصلي جاء بعده  
حرف ساكن، نحو: «مَحْيَاي».

ج- المد اللازم الحرفي المثقل: وهو مدّ حرفٍ من حروف  
فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف أو وسطها  
حرف مد وآخرها مدغم في الذي يليه، مثل: اللام من  
﴿الْم﴾.

د- المد اللازم الحرفي المخفف: وهو كما ذكرنا في المثقل  
غير أنه لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه:  
مثل الميم من ﴿الْم﴾، ﴿ص﴾، ﴿ق﴾....

و المد اللازم بأنواعه الأربعة يمد ست حركات عند جميع  
القراء، دون خلاف، ولا ينقص عليها.<sup>(١)</sup>

---

(١) وسمي لازماً: للزوم سببه وصلاً ووقفاً أو للزوم مدّه عند كل القراء بمقدار  
متساوٍ من غير تفاوت.

### تذكرة:

- المد اللازم بأنواعه يكون وصلًا ووقفًا.
- يجوز في العين من «كهيعص» و«عسق»، التوسط أيضاً لجميع القراء، والطول هو الأفضل و المقدم أداءً.
- يجوز في الميم من فاتحة آل عمران عند الوصل فقط المد ست حركات على الأصل، والقصر حركتين اعتماداً بالحركة العارضة.
- \* يلحق بالمد اللازم نحو: «آلذكرين»، موضعان بالأنعام، و«الآن» موضعان بيونس، و«ءالله أذن...» و«ءالله خير...»<sup>(١)</sup> بالنمل. وذلك عند الأخذ بوجه الإبدال فيها، كما سيأتي في باب الهمز، إن شاء الله.

### ٨- المد العارض للسكون:

- هو مد طبيعي وقف القارئ على الحرف الذي يلي حرف المد فعرض له السكون بسبب الوقف، نحو: «العالمين» «الرحيم».
- وهذا يمد مقدار حركتين، أو أربع حركات، أو ست حركات

(١) هذا المد يسميه بعضهم: (مد الفرق)، لأنه يفرّق بجلاء بين الخير والاستفهام.

عند الجميع، ويجوز في الوقف على الحرف المضموم الإسكان  
والرّوم والإشمام<sup>(١)</sup>، وفي الوقف على الحرف المكسور، الإسكان  
والرّوم دون الإشمام، وفي الوقف على الحرف المفتوح، الإسكان  
فقط، ولا يجوز فيه روم ولا إشمام.<sup>(٢)</sup>

#### ٩- مد اللين:

ويكون عند الوقف على حرف قبله ياء ساكنة أو واو ساكنة  
مسبوقتان بحرف مفتوح نحو: ﴿قُرَيْشٌ﴾، ﴿بَيْتٌ﴾، ﴿شَيْءٌ﴾،  
﴿سَوْءٌ﴾. وهو ملحق بالمد العارض للسكون ويمد بالحركات  
الثلاث: القصر، أو التوسط، أو الطول، ولا فرق عند قالون  
وسائر القراء -- عدا ورشا -- بين أن يكون بعد حرف اللين فيه  
همزة أو لا.

(١) الإشمام: هو ضم الشفتين إشارة إلى الضمة بعد سكون الحرف الموقوف عليه،  
من غير تصويت، ولا يكون إلا في الحرف المضموم أو المرفوع.  
الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، ويكون في  
الجرور والمكسور، وفي المرفوع والمضموم. وكل من الروم والإشمام لا  
يكونان في الحرف المفتوح أو المنصوب.  
(٢) انظر تفصيل القول في أوجه الوقف العارض مع التحريات ص ٨٨.

## تلخيص: المدود عند قالون

<p>١- المد الطبيعي. ٢- مد العوض. ٣- مد الصلة الصغرى. ٤- مد حروف (حي طهر) من فواتح السور ٥- مد البدل</p>	<p>ما يمد حركات</p>	
<p>١- المد الواجب المتصل.</p>	<p>ما يمد أربع حركات</p>	
<p>١- المد الجائز المنفصل. ٢- الملحق بالمنفصل - ميم الجمع - الصلة الكبرى - ضمير المتكلم إذا وليه همز قطع مفتوح أو مضموم أو (مكسور على أحد الوجهين)</p>	<p>ما يمد حركات أربع أو أربعاً</p>	
<p>١- المد اللازم بأنواعه الأربعة. ويلحق به ما يكون عند إبدال الهمزات حروف مدّ وبعدها حرف ساكن أو مشدّد.</p>	<p>ما يمد حركات</p>	
<p>١- مد اللين. ٢- المد العارض للسكون.</p>	<p>ما يجوز فيه القصر والتوسط والطول</p>	<p>أقسام المدود</p>

## الفتح والإمالة

الفتح والإمالة لغتان صحيحتان نزل بهما القرآن وقرأ بهما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والجمهور على أن الفتح هو الأصل، لأن الإمالة بحاجة إلى سبب بخلاف الفتح. والمقصود بالإمالة أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء.

وهي قسمان: كبرى وصغرى.

فالكبرى: تكون متناهية في الانحراف إلى كسرة أو الياء، وهذه لا وجود لها في رواية قالون إلا في هاء من ﴿هار﴾ بالتوبة فقط، وصلاً ووقفاً.

أما الإمالة الصغرى أو التقليل بين بين: فهي تير فتح المتوسط والإمالة الكبرى، وهذه لا وجود لها في رواية قالون إلا في كلمة ﴿التورِيَّة﴾، في القرآن كله، مع حوازي فتحها أيضاً حيثما وقعت، وهو المقدم في الأداء.



وليس لقالون في هذا الباب غير هاتين الكلمتين، وقد أراح القارئ من التفصيل الذي عند ورش من طريق الأزرق، والذي لخصناه لك في الرسالة الأولى من هذه السلسلة فليرجع إليها إذا أردت، والله الموفق.

هذا ولا يفوتني أن أفيدك هنا أن ما ذكره بعضهم من أن قالوناً يُميل الهاء و الياء من فاتحة مريم ﴿كهيعص﴾ لا يصح من طريق أبي نشيط، وإنما هو من طريق الحلواني، وقد ذكره الشاطبي في حزره، وهو ليس من طريقه، بل من طريق طيبة النشر، كما ذكر المرصفي رحمه الله تعالى. فاعلم ذلك.



## أحكام الهمز

الهمزة في لغة العرب نوعان: همزة قطع وهمزة وصل.  
فهمزة القطع هي التي تثبت وصلًا ووقفًا، وهمزة  
الوصل: هي التي تثبت ابتداءً وتسقط في الدرج أي حالة  
الوصل.

والهمز قد ينفرد، وقد يتعدد، في كلمة وفي كلمتين، وقد  
يثبت وقد يبدل وقد يُسهّل<sup>(١)</sup>، ولكل حالة أحكام سألخصها  
هنا واحدة واحدة.

---

(١) بعضهم جَوَزَ إبدالها هاءً خالصة، وقد عمل به بعض أهل المغرب، وهو على  
التحقيق: لحن لا يجوز الأخذ به لعدم ثبوته في النقل عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، وقد أنكروه المحققون، كصاحب غيث النفع وغيره. فانتبه.

## الهمز المفرد

الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر.

أقسامه: ينقسم الهمز المفرد إلى قسمين:

- ١- متفق على وجوده في الكلمة، وهو إما ساكن أو متحرك.
- ٢- ومختلف في وجوده في الكلمة، وهو -أيضاً- إما ساكن أو متحرك.

القسم الأول: الهمز المتفق على وجوده في الكلمة.

وهو قسمان:

- ١- ساكن: وهذا إما أن يبدل حرف مدّ من جنس حركة ما قبله، من غير إدغام، أو مع الإدغام.
- أ- الذي يبدل دون إدغام ثلاث كلمات فقط، وهي -«يأجوج»، «ومأجوج» بالكهف وبالأنبياء.
- «مؤصدة» بالبلد وبالهمزة.

ب-والذي يبدل مع الإدغام كلمة واحدة في القرآن هي:  
﴿رءُ بَاءً﴾ بمريم فيقرؤها (رِيَاءً) بالتشديد. وما سوى هذه الكلمات  
الأربع فان قالوناً، يقرؤه بالتحقيق في القرآن كله.  
٢- متحرك: وهذا إما أن يُبدل حرفَ مد، على غير قياس،  
وإما أن يبدل ياءً محضة، وإما أن يُحذف، وإما أن يُسهَّل  
بين بين. فالأقسام أربعة، إليك تفصيلها:

أ- الذي يبدل حرف مد كلمتان فقط. وهما  
﴿مِنْسَاتَهُ﴾ بسبأ و﴿سَأَلَ﴾ بالمعارج فتقرآن فقالون  
(منساته) و(سأل).

ب-الذي يبدل ياءً محضة، ويشترط فيه أن تكون حمزة  
مفتوحة بعد كسر، ولم يبدل قـ وـ منه إلا  
كلمة ﴿لَأَهَبَ﴾ بمريم على أحد الوجهين عـ. وروي عنه  
فيها التحقيق كسائر أخواتها، نحو: ﴿مَوْطِنًا﴾، ﴿نَاشِئَةً﴾،  
﴿ثَلَاثًا﴾...

ج- الذي يحذف ثلاثة ألفاظ فقط وهي «الصَّيِّين» بالبقرة وبالحدج و«الصَّيِّون» بالمائدة و«يُضَاهُونَ» بالتوبة. فتقرأ لقالون (الصَّابُونَ) و(الصَّابِينَ) و(يُضَاهُونَ).

د- الذي يُسهِّل بين بين لفظ واحد في أربعة مواضع، وهو لفظ «هَاتِم» موضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالقتال. فيقرأ لقالون بتسهيل الهمزة المسهلة مع جواز قصر المد الذي قبلها وتوسطه.

ملاحظة: كل ما ذكر في هذا القسم من أحكام الهمز إنما هو في حالتي الوصل والوقف لا فرق بينهما، فاعلم ذلك.



القسم الثاني: الهمز المختلف في وجوده في الكلمة<sup>(١)</sup>.

الألفاظ المختلف فيها بين القراء هنا كثيرة، ونحن سنذكر بعضها مع بيان كيفية قراءتها لقالون، سواء كان حكمها مطّرداً أم خاصاً بموضعه، مع ملاحظة أنها تشبه الفرشيات، وبالإمكان معرفة حكمها وحكم ما لم نذكره منها من المصاحف المطبوعة المضبوطة بما يوافق هذه الرواية، كمصحف الجماهيرية مثلاً.

١- لفظ «النبي» وما تصرف منه، يقرؤه بإثبات الهمزة وصللاً ووقفاً، ولا بد من مدة حينئذ مدّ المتصل، وقد سبق، ولم يستثن قالون هنا إلا كلمتين وهما:

- «للنبي» في قوله تعالى: «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد...»

- «النبي» في قوله تعالى: «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم».

---

(١) المقصود بالمختلف فيه بين القراء العشرة.

فلم يثبت فيهما الهمزة، وإنما قرأهما بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها، وذلك حالة الوصل فقط، أما حالة الوقف فيثبت الهمزة على أصله. حيثما وقع.

٢- لفظ «رأيت» المسبوق بهمزة استفهام بجميع حالاته<sup>(١)</sup> يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين.

٣- لفظ «النسيء» موضع واحد بالتوبة. يقرأ بإثبات الهمزة وصلًا ووقفًا ولا بد من المد المتصل.

٤- لفظ «بادئ» يهود يقرأ بياء مفتوحة مكان الهمزة، وصلًا ووقفًا، هكذا: (بَادِي).

٥- لفظ «الأيكة» الذي بالشعراء وص، يقرأ بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح التاء، هكذا: (لَيْكَة).

أما الذي في الحجر، والذي في ق، فتقرأ (الْأَيْكَة) بلام

---

(١) نحو: «رأيت»، «أرأيت».....

ساكنة قبلها همزة وصل وبعدها همزة قطع، وبجر التاء.

٦- لفظ ﴿الآي﴾ بالأحزاب والمجادلة، وبالطلاق موضعان،

فتقرأ لقالون بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلًا

ووقفًا، ولا بد من المد المتصل.

٧- لفظ ﴿كفؤًا﴾ بالإخلاص و﴿هزؤًا﴾ حيثما وقع يقرأ بالهمزة

وصلًا ووقفًا.





## نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها:

- المقصود هنا نقل الحركة التي على الهمزة إلى الحرف الساكن الذي قبلها مع حذف الهمزة بالكلية، وهو كثير في رواية ورش من طريق الأزرق، أما عند قالون؛ فلم يرد إلا في ثلاث كلمات في أربعة مواضع في القرآن الكريم كله، وهي:
- ١- ﴿ءالئن﴾ موضعان بسورة يونس فيقرأها بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام مع إبدال همزة "ال" التعريف التي بعد همزة الاستفهام<sup>(١)</sup>، أو مع تسهيلها بين بين<sup>(٢)</sup>، فتقرأ (عآلآن) أو (ءآلآن)<sup>(٣)</sup>.
- ٢- ﴿ردءآ﴾ بالقصص يقرأها (رداً).
- ٣- ﴿عاداً الأولى﴾ يقرأها عند الوصل (عادلؤلى). بحذف

---

(١) وحينئذ جاز في هذه الألف المد الطويل نظراً لسكون اللام قبل النقل، وهو الأصل، والقصر، اعتداداً بالحركة العارضة.

(٢) وحينئذ لا مد أصلاً.

(٣) النقطة السوداء علامة التسهيل.

الهمزة ونقل حركتها إلى اللام ثم إضافة همزة بدل الواو .  
 أما عند الوقف على ﴿عَاداً﴾ والابتداء بـ(الأولى) فله  
 ثلاثة أوجه:

- ١- ﴿أَلْوَالِي﴾. بهمزة مفتوحة، فلام مضمومة بعدها همزة ساكنة.
  - ٢- ﴿لُؤَالِي﴾. بحذف الهمزة الأولى، فلام مضمومة، فهمزة ساكنة.
  - ٣- ﴿الْأُولَى﴾ بهمزة مفتوحة فلام ساكنة فـهمزة مضمومة  
 بعدها واو مدّية، على الأصل، وهو الأرجح والأحسن.
- ملاحظة:

همزة كلمة (الاسم) همزة وصل قولاً واحداً، ولذا فإذا  
 قرأت قوله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ فليقرأه  
 هكذا: (بئس لِسْم...).

أما عند الابتداء بلفظ الاسم فلك وجهان:

- ١- ﴿الِسْم﴾ فتلفظ بهمزة مفتوحة تتلوها لام مكسورة، وهو  
 المقدم لموافقته للرسم.
- ٢- ﴿لِسْم﴾، فتلفظ بلام مكسورة دون همز يسبقها، والوجهان  
 صحيحان مقروء بهما لجميع القراء.

## الهمز المزدوج في كلمة واحدة

المقصود بالهمز المزدوج: اجتماع همزتين متلاصقتين في كلمة واحدة.

وفي هذه الحالة لا تكون الهمزة الأولى إلا مفتوحة، أما الثانية فتارة تكون ساكنة، وتارة تكون متحركة، والمتحركة تكون همزة قطع، وتكون همزة وصل، ولكل حالة حكمها كما سيأتي:

أولاً: إذا كانت ساكنة وواقعة موضع فاء الكلمة، فإنها تبدل حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى عند جميع القراء، فتبدل ألفاً في نحو: ﴿ءامن﴾ وواواً في نحو: ﴿أوتوا﴾ وياءً في نحو: ﴿إيمان﴾<sup>(١)</sup>.

فإذا كانت الهمزة الأولى همزة وصل، فالهمزة الثانية تبدل

---

(١) أصل هذه الكلمات ﴿أمن، أوتوا، إيمان﴾.

حرف مدّ من جنس حركة همزة الوصل التي قبلها، نحو:  
﴿اوتُمن﴾ ﴿ايتنا﴾ وذلك حالة الابتداء فقط، أما حالة الوصل  
فالهزمة القطعية تعاد إلى أصلها وتلفظ همزة محققة ساكنة.  
فنحو: ﴿الذي اوتمن﴾، تقرأ (الذِئْمِن).

ثانياً: إذا كانت متحركة:

فالغالب وقوعها بعد همزة استفهام نحو: ﴿أأنت﴾ وقد تقع  
بعد غير استفهام نحو: ﴿أئمة﴾ وتكون قطعية (مفتوحة أو  
مضمومة أو مكسورة)، وتكون وصلية (مفتوحة أو  
مكسورة)، ولكل حالة حكمها، كما سيتضح من الجدول  
الموالي.

<p>تسهل بين بين ويُدخل بينها وبين الهمزة الأولى ألف بمد مقدار حركتين. نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَنْزَلَ﴾، ﴿أَنْتُمْ﴾<sup>(١)</sup></p>	<p>مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة</p>	<p>فطمية</p>	<p>الهمزة المتحركة</p>
<p>تبدل حرف مد أو تسهل بين بين نحو ﴿ءالذكرين﴾، ﴿ءالله﴾.</p>	<p>مفتوحة</p>	<p>وصلية</p>	
<p>تحذف نحو ﴿أصطفى﴾، ﴿أطلع﴾.</p>	<p>مكسورة</p>		

(١) يستثنى لقالون هنا ثلاث كلمات اتفاقاً، وكلمة واحدة بخلاف عنه

فالتفق عليها هي ١- ﴿ءأنتم﴾ بالأعراف وطه والشعراء.

٢- ﴿ءالهيئتنا﴾ بالزحرف.

٣- ﴿أئمة﴾ بالتوبة والأنبياء والقصص والسجدة.

فكلها قرأها بالتسهيل بين بين دون إدخال ألف

الفصل بين الهمزتين.

وقد روي عنه في ﴿أئمة﴾ وجه ثان، هو: إبدال همزتها ياءً محضة وهو ليس مسن

طريق الشاطبية وإنما هو من طريق الطيبة فاعلم ذلك.

-أما المختلف فيها فكلمة واحدة هي:

﴿أشهدوا خلتهم﴾ بالزحرف. فروي فيها عنه وجهان التسهيل مع إدخال

ألف الفصل، ودون إدخال، والأول هو المقدم في الأداء.

## الاستفهام المكرر

مما يدخل تحت هذا الفصل ما يسميه بعضهم بالاستفهام المكرر نحو ﴿أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ لَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وقد اختلف القراء فيما ورد منه في القرآن، وهو أحد عشر موضعاً في تسع سور. فبعضهم قرأ بالاستفهام وبعضهم قوياً بالإخبار على تفصيل لا يعيننا منه هنا إلا اختيار قائلون، وسيأتيك بعد تعريفك بهذه المواضع والتي هي:

١- قوله تعالى: ﴿أءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ لَنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بالرعد.

٢- قوله تعالى: ﴿أءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا أَمْ لَنَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ موضعان بالإسراء.

٣- قوله تعالى: ﴿أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَمْ لَنَا لِمَبْعُوثُونَ﴾ بالمؤمنون.

٤- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءِآبَاؤُنَا أَنَا مُخْرَجُونَ﴾  
بالنمل.

٥- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنْتُمْ تُرَابًا وَّءِآبَاؤُكُمْ فِيهَا مَمَّاجُونَ﴾  
أحد من العالمين، أءنكم لتأتون الرجال....﴾  
بالعنكبوت.

٦- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ  
جَدِيدٍ﴾ بالسجدة.

٧- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا أَءَنَّا  
لَمُجْعَثُونَ﴾ وقوله: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا أَءَنَّا  
لَمُدِينُونَ﴾ كلاهما بالصفات.

٨- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا أَءَنَّا  
لَمُجْعَثُونَ﴾ بالواقعة.

٩- قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمُرُدُّونَ فِي الْحَافِرَةِ أَءِذَا  
كُنَّا عِظَامًا نُّخْرَةً﴾ بالنازعات.

فقرأ قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني منهما  
في المواضع كلها، باستثناء موضع النمل وموضع العنكبوت  
فقرأهما بالعكس أي الإخبار في الأول والاستفهام في  
الثاني<sup>(١)</sup>.

### ملاحظة مهمة:

كل ما قرأه قالون بالاستفهام فهو على أصله الذي  
أوضحناه، أي: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، مع إدخال ألف  
الفصل بينهما، والمد مقدار حركتين.

---

(١) الاستفهام معروف أما الإخبار فيها فالمقصود أن يقرأ نحو ﴿أءذا﴾: (إذا) بهمزة  
واحدة مكسورة. ونحو ﴿أءنا﴾: (إنا) بهمزة واحدة مكسورة أيضاً.



## الهمز المزدوج من كلمتين

المقصود بهذا المبحث ما اجتمعت فيه همزتا قطع متتاليتين، الأولى منهما تكون آخر كلمة، والثانية تكون أول الكلمة التي تليها.

والهمزتان إما أن تكونا متفقتا الحركة، (مفتوحتين أو مضمومتين أو مكسورتين)، وإما أن تكونا مختلفتين. ولكل حالة أحكامها، ونحن نلخصها لك في هذين الجدولين.

## الجدول الأول المهمزتان المتفتقتان في الحركة

<p>مفتوحتان: حذف إحدى المهمزتين بالكلية، والنطق بهمزة واحدة مع جواز القصر والتوسط في حرف المد. مثال: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.</p>	<p>المهمزتان المتفتقتان المجرمان</p>
<p>مضمومتان: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، مع جواز القصر والتوسط في حرف المد ومثاله الوحيد: ﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلَتْكَ﴾<sup>(٢)</sup>.</p>	
<p>مكسورتان: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية، مع جواز القصر والتوسط أيضاً نحو: ﴿وَمَنْ وَّرَاءَ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾<sup>(٣)</sup>.</p>	

- (١) تقرأ ﴿جاءَ أَجْلُهُمْ﴾ أو ﴿جاءَ جَلْهُم﴾ فالرسم الأول بناءً على القول بأن المهمزة الساقطة هي الأولى، وحينئذ فالمد من باب المنفصل، والرسم الثاني بناءً على القول بأن المهمزة الساقطة هي الثانية، وحينئذ فالمد من باب المتصل.
- (٢) والتوسط أرجح لبقاء أثر سبب المد.
- (٣) زاد قالون في خصوص قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَحِمَ رَبِّي﴾ وجهاً ثانياً هو إبدال المهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها مع بقاء المهمزة الثانية محققة، فتقرأ ﴿بالسوءِ إِلا﴾ وهذا الوجه هو المقدم في الأداء. واستثنى أيضاً من حكم المكسورتين قوله تعالى: ﴿لَلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّسِيءَ...﴾. وقوله ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا...﴾. كلاهما بالأحزاب فقرأهما بالإدغام بعد الإبدال كما في ﴿بالسوءِ إِلا﴾ على أحد الوجهين، كما ذكرنا.

## الجدول الثاني: الهمزتان المختلفتان في الحركة

الأولى مضمومة والثانية مكسورة ← تحقق الأولى وتسهّل الثانية أو تبدل واواً مكسورة نحو: ﴿يا أيها النبي إذا﴾	الهمزتان مختلفتان في الحركة
الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ← تحقق الأولى وتبدل الثانية واواً مفتوحة نحو: ﴿يا سماء ألقعي﴾، تقرأ: (يا سماء وقلعي)	
الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ← تحقق الأولى وتبدل الثانية ياءً مفتوحة نحو: ﴿هؤلاء آلهة﴾، تقرأ: (هؤلاء يآلهة)	
الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ← تحقق الأولى وتسهّل الثانية نحو: ﴿نسوق الماء إلى الأرض﴾	
الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ← تحقق الأولى وتسهّل الثانية نحو: ﴿جاء أمة رسولها﴾.	

### ملاحظات:

- ١- ليس في القرآن اجتماع همزتين في كلمتين، الأولى مكسورة والثانية مضمومة.
- ٢- التسهيل والإبدال لا يكونان في هذا الباب إلا حالة الوصل أما عند الابتداء فليس إلا الهمز.
- ٣- لا خلاف بين ورش وقالون في أحكام الهمزتين المختلفتين في الحركة.

## قواعد متفرقة

نذكر في هذا المبحث قواعد متفرقة، لا يسع القارئ بهذه الرواية جهلها، وبعضها مما لا يندرج مع المباحث السابقة، ولذلك رأينا أفرادها واحدة واحدة، اقتداءً بمن سبقنا للكتابة عن هذه الرواية، واقتناعاً منا بسلامة مسلكهم، وجدوى منهجهم، والله يتولانا ويتولاهم.

### القاعدة الأولى: التقاء ساكنين من كلمتين:

- إذا التقى ساكنان في كلمتين، أولهما آخر الكلمة الأولى والآخر أول الكلمة الثانية، فإن الساكن الأول يضم ولكن بشروط.

الأول: كون الكلمة الثانية فعلاً.

الثاني: كون أول هذا الفعل همزة وصل تضم عند الابتداء.

الثالث: كون ثالث هذا الفعل مضموماً ضمناً لازماً.

ومثال ذلك: «فمن اضْطُرَّ»، «فتيلاً انْظُرْ».

فإذا لم تكن الكلمة الثانية فعلاً فلا يضم أول الساكنين نحو: ﴿إِنَّ أَمْرًا﴾، ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾، ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾.

وإذا كان أول الفعل همزة وصل تكسر عند الابتداء، فلا يضم أول الساكنين، أيضاً نحو: ﴿أَنْ أُسْرَ﴾ ﴿قُلِ اسْتَهْزِءُوا﴾.

وإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً أو غير مضموم فلا يضم أول الساكنين أيضاً، نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ ﴿أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ﴿فَإِنْ أَنْتَهَوْا﴾ ﴿أَنْ أُضْرَبَ﴾.

وقد أحصى بعضهم ما يضم لقالون في القرآن مما جمع الشروط المتقدمة فوجده لا يزيد على ستة وهي (النون واللام والتاء والواو والذال والتنوين) ثم جمعها في عبارة (نلت ودا) وهذه أمثلتها واحدة واحدة.

١- النون : ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾، ﴿أَنْ أُشْكِرَ﴾.

٢- اللام: ﴿قُلْ ادْعُوا﴾، ﴿قُلْ انظُرُوا﴾.

٣- التاء: ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلِيَّهَا﴾، ولا يوجد غيرها.

٤- الواو: ﴿أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾، ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾.

٥- الذال: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ﴾.

٦- التنوين: ﴿مِثَابِهِ انظُرَ﴾.

## القاعدة الثانية: أحكام ميم الجمع:

ميم الجمع: هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين.  
ويتقدمها -ولا بد- أحد حروف أربعة، وهي التاء وكاف  
الخطاب والهاء والهمزة، وأمثلتها على الترتيب: «عبدتم»،  
«عليكم»، «إليهم»، «هاؤم»<sup>(١)</sup>.

وحكمها: أنه إذا جاء بعدها حرف متحرك، نحو: «عليهم  
غير...» «ضربتم في الأرض...» فلقالون فيها وجهان  
صحيحان مقروء بهما:

الأول: الإسكان دون صلة كحفص.

الثاني: الصلة بواو لفظية عند الوصل فقط<sup>(٢)</sup>.

وعلى الوجه الثاني إذا كان الحرف المتحرك الذي بعد الميم

---

(١) لا يوجد مثال ثان في القرآن لميم بعد همزة إلا ما ذكرنا.

(٢) فنحو «عليهم ولا الضالين»... تقرأ (عليهم ولا الضالين).

همزة، ألحقت صلتها بالمد المنفصل وأخذت حكمه، كما مرّ.  
- فإذا كان الحرف الذي بعد الميم ساكناً، نحو: ﴿حَرَمْتَ  
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ...﴾ ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ فتقرأ حينئذ بالضمّ دون  
صلة تخلصاً من التقاء الساكنين. وذلك حالة الوصل فقط كما  
هو ظاهر.



## القاعدة الثالثة: أحكام هاء الكناية:

هي هاء زائدة دالة على المفرد المذكر الغائب.  
وسميت هاء الكناية؛ لأنها يُكْنَى بها عن المفرد المذكر الغائب.  
والأصل فيها الضم، ولا تكسر إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة<sup>(١)</sup>.

ولها أربعة حالات:

- ١- أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿ءَاتِيَهُ اللهُ...﴾.
- ٢- أن يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ...﴾.
- ٣- أن يقع قبلها ساكن وبعدها متحرك، نحو: ﴿وَشَرُّوهُ بِثَمَنٍ...﴾.

---

(١) هذا على الغالب وإلا فإن بعض القراء روي عنه ضمها بعد الياء كحفص في ﴿وما أنسنيه﴾ بالكهف مثلاً....



وفي هذه الحالات الثلاث ليس لقالون صله الهاء، تجنباً  
لالتقاء الساكنين.

٤- أن تقع بين متحركين، نحو: ﴿إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.

فهذه توصل عند القراء جميعاً بواو لفظية حالة الوصل إذا  
كانت الهاء مضمومة بعد ضم أو بعد فتح، نحو: ﴿إِنْ كُنْتُ  
قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾، أو بياء لفظية حالة الوصل إن كانت  
مكسورة، نحو: ﴿وَلَا يَشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾.

هذا هو الحكم العام، غير أن قالون استثنى تسع كلمات  
وقعت في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

١- ﴿يُودِدُ﴾ موضعان بآل عمران.

٢- ﴿نُؤْتُهُ﴾ موضعان بآل عمران وموضع بالشورى.

٣- ﴿نُؤَلِّهُ﴾ موضع بالنساء.

٤- ﴿نُصَلِّهُ﴾ موضع بالنساء أيضاً.

٥- ﴿أَرْجِه﴾ موضع بالأعراف وموضع بالشعراء.

٦- ﴿وَيَتَّقِه﴾ موضع بالنور.

٧- ﴿فَأَلْقِه﴾ موضع بالنمل.

٨- ﴿يُرِضِه﴾ موضع بالزمر.

فروي عنه في هذه المواضع الثمانية حذف الصلة دون

خلاف.

أما الموضع التاسع فهو: ﴿يَأْتِه﴾ بطفء، فله فيه وجهان:

١- حذف الصلة، كأخواتها السابقات.

٢- الصلة بياء لفظية على الأصل. والحذف هو المقدم في

الأداء.

ملاحظات:

١- عند وصل الهاء بواو أو بياء كما ذكرنا في الحالة الرابعة،

ينظر إذا كان ما بعد الهاء همزة، فتكون الصلة ملحقة بالمد

المنفصل، وتأخذ حكمه، كما ذكرنا في باب المدود.  
وإذا لم يكن بعدها همزة، فالصلة تكون صغرى ولا  
يزاد فيها على الحركتين.  
مثال الحالة الأولى: ﴿أَيْحَسْبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾، ﴿فِي حَكْمِهِ -  
أَحَدًا﴾.

مثال الحالة الثانية: ﴿إِنْ رَبُّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾.  
٢- صلة الهاء تكون حالة الوصل فقط ولا تكون عند الوقف  
لأنه لا يوقف عليها إلا بالسكون عند الجميع.  
٣- يلحق بهاء الكناية في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة  
المؤنثة ﴿هَذِهِ﴾ فتوصل بياء لفظية عند عدم مجيء الساكن  
بعدها وتأخذ حكم المنفصل إذا جاء بعدها الهمز، وتحذف  
صلتها إذا جاء بعدها ساكن.

## القاعدة الرابعة: كلمة «نعمًا» وأخواتها

روي عن قالون في أربع كلمات التقى فيها ساكن مع حرف مشدد وجهان، الأول: الإسكان. والثاني: الاختلاس أو الإخفاء<sup>(١)</sup>. والكلمات الأربع هي:

- ١- «نعمًا» من قوله تعالى: «فَإِنَّمَا هِيَ» بالبقرة.
- ومن قوله: «إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ» بالنساء.
- ٢- «تَعَدُّوا» في قوله تعالى: «وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعَدُّوا فِي السَّبْتِ» بالنساء.
- ٣- «يَهْدِي»: في قوله تعالى: «أَمَّنْ لَا يَهْدِي» بيونس.
- ٤- «يُخَصِّمُونَ»: في قوله تعالى: «تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يُخَصِّمُونَ» بـ(يس).

---

<sup>(١)</sup> الاختلاس هنا: عبارة عن خطف الحركة بسرعة بحيث يذهب ثلثها ويبقى ثلثاها.

وغنيّ عن البيان أن الحركة في الكلمة الأولى هي الكسرة  
وفي الثلاثة الباقية هي الفتحة.

-هذا، والوجهان صحيحان ثابتان مقروء بهما لقالون غير  
أن المشهور والمقدم في الأداء هو الإسكان. فتعلم، علمني الله  
وإياك ما لم نَعَلَمَ.



## القاعدة الخامسة: كلمة «سِيء» و«سَيِّئٌ»:

ورد لفظ «سِيء» في قوله تعالى: «ولما جاءت رسلنا لوطاً  
سِيء بهم وضاق بهم ذراعاً»هود. وفي قوله تعالى: «ولما أن  
جاءت رسلنا لوطاً سِيء بهم وضاق بهم ذراعاً» بالعنكبوت.  
- وورد لفظ «سَيِّئٌ» في قوله تعالى: «فلما رآوه زلفه  
سَيِّئ وجوه الذين كفروا» بسورة الملك.

وفي هذه المواضع الثلاثة -ولا يوجد في القرآن غيرها-  
روي عن قالون قراءتها بإشمام كسرة السين الضم، وذلك بأن  
تحرك السين بحركة مركبة من حركتين: ضمة وكسرة، وحنوء

الضمة هو الأول والأقل، ثم جزء الكسرة وهو الأكثر<sup>(١)</sup>.  
وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي ككثير من أحكام  
التجويد، فاحرص على ذلك، ولا تبعده عن بالك.



- 
- (١) الإشمام هنا غير الإشمام الذي سيأتي ذكره في باب الوقف، وذلك أن بينهما  
فروقاً ثلاثة ذكرها الشيخ عبد الفتاح القاضي وهي:
- ١- أن الإشمام هنا يكون وصلاً ووقفاً أما الإشمام هناك فلا يكون إلا وقفاً.
  - ٢- الإشمام هنا في الحرف الأول من الكلمة أما هناك ففي الحرف الأخير.
  - ٣- الإشمام هنا يسمع حرفه متحركاً أما هناك فلا يسمع إلا الحرف ساكناً.

## تحريرات

نذكر في هذا المبحث بعض التحريات التي ذكرها علماء هذا الفن لبيان ما يجوز مما لا يجوز من أوجه عند اجتماع ما فيه أكثر من وجه عند القارئ الواحد، كميم الجمع والمنفصل وباب الهمزات ونحو ذلك.

ونحن إذ رجحنا أن لا نخلي هذه الرسالة من هذه التحريات، نرى لزاماً علينا تسجيل ملاحظتين مهمتين، ينبغي على طالب العلم التنبه أن يكون على ذكر منهما، وهو يعيش مع التجويد والقراءات تعلماً وتعليماً.

الأولى: أن الخلاف المذكور في هذا المبحث ليس من الخلاف الواجب، بل هو من الخلاف الجائز الذي يسع القارئ أن يختار وجهاً واحداً من الوجوه ولا يطالب بالإتيان بها جميعاً ليصح تلقيه.



الثانية: أن الالتزام بهذه الحالات ليس بواجب في كل حال، بل يطلب من المرء أثناء التلقي والإقراء لكي لا ينسب إلى القارئ ما لم يقرأ به، أما فيما عدا ذلك فالأمر فيه واسع إن شاء الله، ولا يلزم القارئ بمراعاة ما ذكره - وإن كان أفضل - ولا شك أن لم يصرف عما هو أولى منه وهو التدبر - وخاصة أثناء تلاوة الورد أو الصلاة أو الاستشهاد ونحو ذلك، بل الذي ينبغي أن يلتزمه هو أن لا يقرأ بوجه لم يرو قط، ولا ريب أن إلزام الناس بهذه التحريرات في كل حال تنطع لا يجوز، وإيجاب لما لم يوجبه الشارع، فليحذر المرء من مغبة ذلك، والله العاصم<sup>(١)</sup>

---

(١) هذه المسألة متداخلة مع مسألة التركيب بين القراءات الذي يمنعه كثيرون دون تثبيت، والصواب جوازه في غير حالة التلقي والإقراء، وإذا لم يؤد إلى فسق في الإعراب كما ذكر ابن الجزري في النشر وغيره، وقد فصلت القول في المسألة في بحث (القراءات القرآنية) الذي سيرى النور قريباً إن شاء الله.

(١)

### مدان متصلان

إذا اجتمع مدان متصلان أو أكثر، فتنبغي التسوية بينهما؛  
الفوق مع الفوق، والتوسط مع التوسط.

مثال: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً  
وأنزل من السماء ماءً﴾.

(٢)

### مدان منفصلان

إذا اجتمع مدان منفصلان أو أكثر فتنبغي التسوية  
بينهما؛ القصر مع القصر، والفوق مع الفوق، والتوسط مع  
التوسط.

مثال: ﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا  
مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به﴾

(٣)

مَدَّان عَارِضَانِ أَوْ مَدًّا لَيْنِ
إذا اجتمع مَدَّان عَارِضَانِ أَوْ مَدًّا لَيْنِ فَتَنْبَغِي التَّسْوِيَةُ بَيْنَهُمَا الْقَصْرُ مَعَ الْقَصْرِ وَالتَّوَسُّطُ مَعَ التَّوَسُّطِ وَالطُّوْلُ مَعَ الطُّوْلِ.
مثال: - فواصل سورة الفاتحة. - فواصل سورة قريش.

(٤)

مد متصل ← مد منفصل <sup>(١)</sup>
الفوق ← القصر
الفوق ← الفوق
التوسط ← القصر
التوسط ← التوسط
مثال: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ جَنَدٍ مِنَ السَّمَاءِ...﴾. ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾، ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾.

(١) سواء تقدم المتصل أم تأخر، والأوجه - كما ترى - أربعة، فإذا اقتضت علي ما في الشاطبية حذف أوجه الفوق فلا يبقى إلا وجهان، وقس على ذلك.

(٥)

مد مُنفصل ← ميم الجمع (١)
القصر ← السكون
التوسط ← السكون
القصر ← الصلة
التوسط ← الصلة
مثال: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم﴾. ﴿يأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.

(١) سواء تقدمت الميم على المنفصل أم تأخرت، فالأوجه كلها جائزة ولا يمتنع منها شيء.

(٦)

مد عارض ← مد لين <sup>(١)</sup>	
القصر	← القصر
التوسط	← القصر
التوسط	← التوسط
الطول	← القصر
الطول	← التوسط
الطول	← الطول

مثال: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأَصْلَبَنَّاكُمْ  
أَجْمَعِينَ. قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾.  
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

(١) سواء تقدم العارض أم تأخر.

(٧)

همزتان مفتوحتان من كلمتين ← مد منفصل

القصر ← القصر

التوسط ← القصر

التوسط ← التوسط<sup>(١)</sup>

مثال: ﴿حَقِي إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ...﴾

﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ

اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

(١) فإذا اجتمع معهما ميم جمع صارت الأوجه ستة، وهي الثلاثة المذكورة على كل من السكون والصلة.

ومثاله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾.

(٨)

همزتان مضمومتان أو مكسورتان من كلمتين ← منفصل
القصر ← القصر
التوسط ← التوسط
التوسط ← التوسط <sup>(١)</sup>
مثال: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة﴾ ﴿وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين﴾.

### فائدة:

لقالون في خصوص قوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ بيوسف.  
خمسة أوجه وهي :

(١) فإذا اجتمع معهما ميم جمع صارت الأوجه ستة، وهي الثلاثة المذكورة على كل من السكون والصلة. ومثاله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة...﴾ إلى قوله ﴿صادقين﴾.

- ١- قصر المنفصل ← الإبدال والإدغام في ﴿بالسوء﴾ ← (بالسوء)
- ٢- قصر المنفصل ← التسهيل ← بالسوء .
- ٣- التوسط في المنفصل ← التسهيل ← بالسوء .
- ٤- التوسط في المنفصل ← الإبدال والإدغام.
- ٥- التوسط في المنفصل ← التسهيل.

(٩)

لفظ التورية ← مد المنفصل
جازت كل الوجوه ولا يمتنع منها شيء وهي أربعة كما لا يخفى.
مثال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾



(١٠)

لفظ التوربة ← ميم الجمع
جازت كل الوجوه - وعددها أربعة أيضاً - ولا يمتنع منها شيء
مثال: ﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوربة والإنجيل﴾ إلى قوله ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾.

(١١)

لفظ التوربة ← المد المفصل ← ميم الجمع
جازت كل الوجوه ولم يمتنع منها شيء، ومجموعها ثمانية لا تخفى على النبيه.
مثال: ﴿وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوربة...﴾.

(١٢)

الوقف العارض على ما آخره همزة	
<p>الهمزة المفتوحة</p> <p>-الفوق والتوسط والطول في المتصل مع السكون فقط.</p> <p>مثال: ﴿نَسُوقَ الْمَاءِ﴾.</p> <p>(٣ أوجه)</p>	
<p>الهمزة المكسورة</p> <p>-الفوق والتوسط والطول في المتصل مع السكون فقط.</p> <p>-الفوق والتوسط في المتصل مع الروم .</p> <p>مثال: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾.</p> <p>(٥ أوجه)</p>	
<p>الهمزة المضمومة</p> <p>-الفوق والتوسط والطول في المتصل مع السكون والإشمام.</p> <p>-الفوق والتوسط في المتصل مع الروم.</p> <p>مثال: ﴿يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ﴾. <sup>(١)</sup></p> <p>(٨ أوجه)</p>	

<sup>(١)</sup> إذا قرأت لقالون بالمشهور الذي في الشاطبية فاحذف أوجه الفوق فتصبح أوجه المفتوحة اثنين وأوجه المكسورة ثلاثة وأوجه المرفوعة خمسة، فتأملها.



-القصر في المنفصل مع الفويق في المتصل أو التوسط وعلى  
كل منهما السكون والروم والإشمام.  
-القصر في المنفصل مع الطول في المتصل مع السكون والإشمام فقط.  
-الفويق في المنفصل مع الفويق في المتصل وعليه السكون  
والروم والإشمام.  
-الفويق في المنفصل مع الطول في المتصل وعليه السكون  
والإشمام فقط.  
-التوسط في المنفصل مع التوسط في المتصل وعليه السكون  
والروم والإشمام.  
-التوسط في المنفصل مع الطول في المتصل وعليه السكون  
والإشمام فقط<sup>(١)</sup>.  
مثال: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس﴾ إلى قوله  
﴿السفهاء﴾.

أضمة الضميمة (١٨ و ١٩)

(١) إذا قرأت بالمشهور فاحذف أوجه الفويق كلها.

## الوقف والابتداء

باب الوقف والابتداء باب جليل، اهتم به العلماء وأفرده بعضهم بالتصنيف، وحض الأئمة على تعلمه وتعليمه، وضح بعضهم بأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل ومواضع الوقف ومراتبه.

والمقام هنا لا يحتمل التفصيل، ولذا سأقتصر على المهم منه مع الدعوة إلى لزوم الاهتمام به ومراجعته من المطولات.

### أنواع الوقف

□ أولاً: أنواع الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي أربعة :

- ١- وقف تام: وهو الوقف على كلام لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى.
- ٢- وقف كاف: وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ.

٣- وقف حسن: وهو الوقف على كلام له تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحيحاً في نفسه.

٤- وقف قبيح: هو الوقف على ماله تعلق بما بعده لفظاً ومعنى، ولا يؤدي معنى صحيحاً أولاً يفهم.

□ ثانياً: أنواع الوقف بالنظر إلى ما يوقف به من سکون أو إبدال ونحوها:

١- الوقف بالسکون: ويكون عند الوقف على حرف في آخر الكلمة، متحرك بأي حركة، مشدد أو غير مشدد، منون أو غير منون، إلا المنون المنصوب، فيوقف عليه بالإبدال، ومدماً طبيعياً، ويسمى: مد العوض، كما سبق.

٢- الوقف بالبدل: ويكون عند الوقف على المنون المنصوب كما ذكرنا، فيبدل حرف مد، ولا يزداد فيه على الحركتين، وعند الوقف على تاء التانيث المتصلة بالأسماء نحو «الجنة» فتبدل هاء، إلا التي رسمت تاء فيوقف عليها بالتاء مراعاة للرسم.

### ٣- الوقف بالحذف: ويكون فيما يلي:

أ- المنون المرفوع والمجرور، يحذف تنوينه ويوقف عليه بالسكون.

ب- ميم الجمع، يوقف عليها بحذف صلة ما يوصل منها.

ج- هاء الضمير، يوقف عليها بحذف صلة ما يوصل منها.

د- الياءات الزوائد التي تزداد في الوصل، تحذف عند الوقف.

٤- الوقف بالروم: ويكون في المرفوع والمجرور من المعربلات وفي المضموم والمكسور من المنيات، ولا يجوز في المنصوب والمفتوح.

٥- الوقف بالإشمام<sup>(١)</sup>: ويكون في المضموم من المنيات، والمرفوع من المعربات فقط، ولا يكون في هاء التأنيث والشكل العارض، ولا في ميم الجمع ولا هاء الضمير.

---

(١) انظر تعريف كل من الروم والإشمام ص ٤٤

□ ثالثاً : أنواع الوقف بالنظر إلى الباعث عليه:

١- وقف اختياري

وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي.

٢- وقف اختياري

هو الوقف الذي يطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة، ويلحق به ما يتعمده المعلم لتعليم من يتعلم.

٣- وقف اضطراري

هو الوقف عند ضيق النفس ونحوه، كعجز أو نسيان.

٤- وقف انتظاري

وهذا لمن يجمع القراءات فيقف عند كلمة ليعطف عليها أو جهأ أخرى من وجوه القراءات.



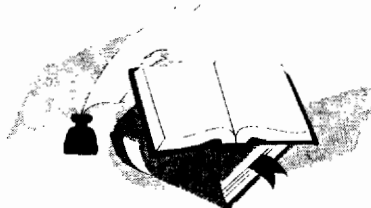
## تتمة:

مواضع الوقف وأماكنها ليست مسائل متفقاً عليها وتختلف أنظار العلماء فيها، ولذا فالأمر فيها واسع إن شاء الله. وقد اعتمدت كل لجنة من لجان تدقيق المصاحف اصطلاحات معينة للإشارة إلى مواضع الوقف وأنواعه، وغالباً ما تكتب دلالتهما في الأوراق الملحقة بالمصحف في آخره.

وأغلب مصاحف المغاربة - ومنها مصحف الجماهيرية الليبية- اعتمدت الأوقاف الهبطية (نسبة إلى أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي السماقي المتوفى ٩٣٠هـ) التي جرى عليها العمل بالمغرب ويشار إليها بحرف (ص) ومع ذلك فهي ليست ملازمة، بحيث لا يسع الإنسان مخالفتها، وقد خالفتها بعض اللجان في الأزهر والسعودية، عند تدقيق وطباعة بعض المصاحف على روايته ورش، والحق أن الأمر دائر مع التعلق اللفظي والمعنوي كما ذكرنا، وقد استحب بعضهم تعمد الوقف على رؤوس الآي استثناءً، وبعضهم استثنى من ذلك ما كان تعلقه بما بعده شديداً، والمسألة مبسطة في المطولات والعبارة بحسن الفهم عن الله وإتقن التدبير لكلام الله. وما جعل الله على الناس في الدين من حرج.

تلخيص:

أنواع الوقف		
بالنظر إلى الباعث عليه	بالنظر إلى ما يوقف به	بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي
وقف اختياري	الوقف بالسكون	تام
وقف اختياري	الوقف بالبدل	ناقص
وقف اضطراري	الوقف بالحذف	حسن
وقف انتظاري	الوقف بالروم	قبیح
*	الوقف بالإشمام	*



## الخاتمة

بعد هذا المشوار الذي قضيناه مع قالون وروايته التي وصلنا إليها من طريق أبي نشيط، ملّخصين لك ما تناثر في المطولات ومبينين لك ما أجمّل في المختصرات، نضع القلم -دون كلل أو ملل- إيثاراً لمسلّكٍ عبّر عنه بعض مشايخنا ممن سبقنا إلى رحمة الله<sup>(١)</sup> بقوله: (قليل يقرّ خيرٌ من كثير يفرّ)، وإن كنا نرى أن أصول رواية قالون، التي خصصنا لها هذه الرسالة لا تحتمل أكثر من هذا إلا بالوقوع في الإطناب أو التكرار أو ذكر ما ليس منها، ونحو ذلك.

ولا شك أنك -بعد صبرك على مطالعة هذا الكتاب- أدركت سر تسميته (المختصر الجامع لأصول رواية قالون عن نافع)، فإن لم تدرك ذلك، فدونك المطولات، بل والمختصرات أيضاً، وستصل -إن شاء الله- إلى أن الاسم على المسمّى. ولست بهذا أدعي الاستقصاء والكمال، فلا يدعي

---

(١) هو الشيخ حسين بدران رحمه الله تعالى.

ذلك إلا جاهل بقصوره، ومغرور بكلمات من العلم يلوكها  
لسانه، أو يخطها قلمه، وإنما قلت ما أعتقد، وأفصحت عن  
الطريق الذي سلكت.

هذا، ولا أضع القلم، بل ولا ينبغي أن أضعه، حتى أذكر أن  
هناك مباحث كان في النفس ميل لأن أزيّن بها الكتاب،  
كآداب التلاوة، وعلم رسم القرآن، ومباحث مخارج الحروف  
وصفاها، ونحو ذلك، ولكن حال دون ذلك أن المحل لا  
يحملها، وأن ذلك لا يعدمه كل من يطلبه بأيسر طريق وأقصر  
سبيل.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وآخر دعوانا

أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٣ شعبان ١٤١٩هـ

٢ / ١٢ / ١٩٩٨م

## فهرس موضوعات الكتاب

٢	.....	مقدمة
٤	.....	ترجمة الإمام نافع
٦	.....	ترجمة الإمام قالون
٧	.....	تعريف التجويد
٧	.....	غايته وفضله
٨	.....	حكمه
١١	.....	مراتب التلاوة
١٢	.....	أحكام الاستعاذة
١٢	.....	أحكام البسملة
١٧	.....	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢٠	.....	أحكام الميم الساكنة
٢٢	.....	إدغام التماثلين
٢٣	.....	إدغام المتجانسين
٢٥	.....	إدغام المتقارين
٢٧	.....	التفخيم والترقيق
٢٧	.....	الألف اللينة
٢٧	.....	اللام
٣٠	.....	الراء

٣٤	.....	باءات الإضافة
٣٧	.....	المدود
٤٦	.....	الفتح والإمالة
٤٨	.....	أحكام الهمز
٤٩	.....	الهمز المفرد
٥٥	.....	نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٥٧	.....	الهمز المزدوج في كلمة واحدة
٦٠	.....	الاستفهام المكرر
٦٣	.....	الهمز المزدوج من كلمتين
٦٦	.....	قواعد متفرقة
٦٦	.....	القاعدة الأولى: التقاء ساكنين من كلمتين
٦٨	.....	القاعدة الثانية: أحكام ميم الجمع
٧٠	.....	القاعدة الثالثة: أحكام هاء الكناية
٧٤	.....	القاعدة الرابعة: كلمة (نعما) وأخواتها
٧٦	.....	القاعدة الخامسة: كلمة (سيء) و(سيت)
٧٨	.....	تحويلات
٩١	.....	الوقف والابتداء
٩٧	.....	الخاتمة

## بهرس الجداول والتلخيصات

- ١- أحكام النون الساكنة والتنوين ..... ١٩
- ٢- أحكام الميم الساكنة ..... ٢١
- ٣- إدغام التماثلين والمتجانسين والتقارين ..... ٢٦
- ٤- التفخيم والترقيق ..... ٢٨
- ٥- الأحرف التي تفخم وترقق ..... ٢٩
- ٦- أحكام الراء ..... ٣٣
- ٧- المدود ..... ٤٥
- ٨- الهمز المزدوج من كلمة واحدة ..... ٥٩
- ٩- الهمزتان المتفقتان في الحركة ..... ٦٤
- ١٠- الهمزتان المختلفتان في الحركة ..... ٦٥
- ١١- التحريات ..... ٨٠-٩٠
- ١٢- أنواع الوقف ..... ٩٦



سيصدر قريباً - إن شاء الله -

# القول الأجلى في كون البسمة من القرآن أو لا

تأليف

إبراهيم المارغني

(شيخ قرآء الزيتونة في زمانه)

تعليق

عبد الحليم بن محمد الهادي قابه



(سيصدر قريباً إن شاء الله)

**رسالة في المقدم أداء**  
**(تنمة لغيث النعم)**

للشيخ المقرئ محمد بن علي بن يالوشة الشريف

مع

توضيحات وتنمة لحفيد المؤلف

الشيخ عبد الواحد بن إبراهيم المارغني

تعليق

سمير بن عبد النور جاب الله

و

عبد الحلیم بن محمد الهادي قابة